بني سالم ونمير بن خرشة بن ربيعة وقال موسى بن عقبة كانوا بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو رئيسهم وفيهم عثمان بن ابي العاص وهو أصغر الوفد قال ابن اسحاق فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة الفوا المغيرة بن شعبة يرعى في نوبته ركاب أصحاب رسول ا A فلما رآهم ذهب يشتد ليبشر رسول ا بقدومهم فلقيه أبو بكر الصديق فاخبره عن ركب تقيق أن قدموا يريدون البيعة والاسلام إن شرط لهم رسول ا شروطا ويكتبوا كتابا في قومهم فقال أبو بكر للمغيرة أقسمت عليك لا تسبقني إلى رسول ا حتى أكون أنا أحدثه ففعل المغيرة فدخل أبو بكر فاخبر رسول ا A بقدومهم ثم خرج المغيرة إلى أصحابه فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يحيون رسول ا A فلم يفعلوا إلا بتحية الجاهلية ولما قدموا على رسول ا ضربت عليهم قبة في المسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول ا فكان إذا جاءهم بطعام من عنده لم يأكلوا منه حتى يأكل خال بن سعيد قبلهم وهو الذي كتب لهم كتابهم قال وكان مما اشترطوا على رسول ا A أن يدع لهم الطاغية ثلاث سنين فما برحوا يسألونه سنة سنة ويأبى عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد مقدمهم ليتألفوا سفهاءهم فأبى عليهم أن يدعها شيئا مسمى إلا أن يبعث معهم أبا سفيان بن حرب والمغيرة ليهدماها وسألوه مع ذلك أن لا يصلوا وأن لا يكسروا أصنامهم بايديهم فقال أما كسر أصنامكم بأيديكم فسنعفيكم من ذلك وأما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه فقالوا سنؤتيكها وإن كانت دناءة وقد قال الامام احمد حدثنا عفان ثنا محمد بن مسلمة عن حميد عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص أن وفد ثقيف قدموا على رسول ا A فانزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا على رسول ا A أن تحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا ولا ولا يستعمل عليكم غيرهم فقال رسول ا .

ص لكم أن لا تحشروا ولا تجبوا ولا يستعمل عليكم غيركم ولا خير في دين لا ركوع فيه وقال عثمان بن ابي العاص يا رسول ا علمني القرآن واجعلني إمام قومي وقد رواه أبو داود من حديث أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن حميد به وقال أبو داود حدثنا الحسن بن الصباح ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني ابراهيم بن عقيل بن منبه عن وهب سألت جابرا عن شأن ثقيف إذ بايعت قال اشترطت على رسول ا A أن لا صدقة عليها ولا جهاد وأنه سمع رسول ا A يقول بعد ذلك سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا .

قال ابن اسحاق فلما أسلموا وكتب لهم كتابهم أمر عليهم عثمان بن ابي العاص وكان أحدثهم سنا لأن الصديق قال يا رسول ا إني رأيت هذا الغلام من أحرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم